

حقيقة التفريق بين الفصاحة والبلاغة ومن لف لفه، يرون أن الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة أَلْفَاظ مترادفة لا تتصف بها المفردات، وإنما يوصف بها الكلام بعد توخي معاني النحو فيما بين الكلم بحسب الأغراض ا يُصاغ لها. هكذا شأن أبي هلال العسكري "الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد وإن اختلف أصلهما، والإظهار له" وأما الجواهري صاحب الصحاح فيقول ومن شايعهما، فيرون إخراج الفصاحة من كَنَف البلاغة ويجعلونها أسماً لما كان بنجوة (اي ما كان بعيد) من تنافر الحروف وغبابة الألفاظ ومخالفة القياس - ويجعلون البلاغة اسم طابق مقتضى الحال مع الفصاحة .وعلى هذا الرأي البلاغة والفصاحة جزءه.. الفصاحة من صفات المفرد كما هي من صفات المركب